جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

كلية :العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

السداسي الثاني

مقياس : منهجية البحث الاجتماعي التربوي (2)

المستوى : السنة الأولى ماستر (M1)

التخصص : علم الاجتماع التربوي

الأستاذ : مسعودي أحمد

أهداف الوحدة التعليمية: تمكين الطالب من :

- التدرب على الإجراءات العملية التي تهيئ الطالب للنزول إلى الميدان وكيفية تطبيق التقنيات المنهجية ميدانيا من أجل جمع المعلومات. والتعرف عن قرب على صعوبات العمل الميداني وأساليب التغلب عليها. سواء تم ذلك في المؤسسات أم مع حالات أم مع عينات.

- تناول المعارف الأساسية حول معالجة المعطيات الكمية في البحث السوسيولوجي. وتمكين الطلبة من التحكم في أساليب معالجة المعطيات الكمية في البحث السوسيولوجي.

- أن يكون الطالب ممتلكا للمعارف النظرية حول المدارس والاتجاهات المنهجية في العلوم الاجتماعية.

- معرفة مختلف المناهج المعتمدة في العلوم الاجتماعية وفي علم الاجتماع على وجه الخصوص.

- التدرب على أهم خطوات إعداد بحث ميداني بدءا من اختيار الموضوع وبناء الإشكالية إلى جمع المعطيات الميدانية وتحليلها واستخلاص النتائج.

- أن يكون لدى الطالب معارف نظرية حول كل خطوات إعداد البحث العلمي.

محتوى المادة: يتمثل محتوى هذه المادة في قيام الطلبة بمساعدة الأستاذ، في الآتي:

- تتضمن هذه المادة نظرة معمقة عن خطوات البحث العلمي

تكملة للبرنامج الموزع سابقا على الطلبة (نسخة مرفقة)

المحاضرة 6: مرحلة الملاحظة (المعاينة في الواقع أو النزول للميدان لإختبار الفرضيات)

تحتوي هذه المرحلة على مجموعة من المعارف التي يجب على الطالب إتقانها:

- تحديد واختيار مجال البحث:

إنطلاقا من عملية التموقع النظري للباحث (مرحلة منهجية جد هامة تم التطرق إليها والتفصيل فيها في السداسي الأول) والتي أسفرت عن بناء نموذج للتحليل عملياتي (opérationnel)، والذي يحتوي على الفرضيات (المصاغة بشكل جيد) و تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة واستخراج الابعاد والمؤشرات، يستطيع الباحث اختيار بدقة مجال الدراسة من خلال تحديد :

- خصائص مجتمع البحث
- حجم مجتمع البحث
- حجم العينة (إن وجدت)

وتكونُ كبديلٍ عنْ دراسةِ المُجتمعِ أو الظّاهرةِ كَكُلّ، فيلجأُ الباحثُ إلى اختيارِ عيّنةٍ يَبحثُها ليصلَ إلى نتائجَ تكون ممثلة لمجتمع البحث ككل.

ويجب أنْ تتوفّر العيّنةُ على الشّرُوط التّاليةِ

- التجانس بين وحدات العينة المختارة.
- كلما كانت حجم العينة كبير مقارنة بحجم مجتمع البحث كلما كانت العينة جيدة.
- ان تكون ممثلة لمجتمع البحث كما وكيفا (لمن كان هدفه تعميم النتائج)

أسبابِ اختيارِ طريقةِ العيّنةِ فيماَ يلِي:

- الجهد المبذول كبير
- التكلفة الكبيرة
- الوقت المطلوب للدراسة

- العينة والمعاينة (حسب مختلف الطرق الاحصائية):

ويتم اختيار العينة حسب نمطين:

النمط الاحتمالي: ويحتوي على مجموعة من المعاينات يمكن اختصارها كالتالي:

- العينة العشوائية البسيطة
- العينة العشوائية المنتظمة
- العينة الطبقية
- العينة العنقودية

النمط غير الاحتمالي: ويحتوي على مجموعة من المعاينات يمكن اختصارها كالتالي:

- العينة الحصصية

- العينة العمدية
- عينة الكرة الثلجية

المحاضرة 7: - تقنيات جمع البيانات (أنظركتاب موريس أنجرس ضمن قائمة المراجع)

- الاستمارة (أو الاستبيان حسب بعض الكتب الأخرى)

هي عبارة عن وثيقة يعدها الباحث بها مجموعة الأسئلة قصد الاجابة عنها من طرف مجموعةٍ من الناس أو فئة محدّدة يُستفادُ من معلوماتِهم حول الموضوع المُراد إجراءِ البحث عليه، وتأتي على نوعين إمّا أن تكون أسئلة مفتوحة أو مُغلقة بالأسئلة والإجابات،

القواعِد التي يجب الالتزامُ بها عندَ استخدامِ هذه الطريقة وَهيَ:

- أن تكون الأسئلة بسيطة ومفهومة وبعيدة عنِ التعقيد.
- البدءُ بالأسئلةِ حسب الأهمية (نموذج التحليل)
- عدم كثرة الأسئلة
- الابتعاد عن جميعِ الأسئلة المَفتوحة خوفاً من عدم فهمِ الإجابات.

- المقابلة:

تعتبرُ أداةً رئيسيّة لجمعِ المعلومات والبيانات فِي الدراسات الفَرديّة والجماعاتِ الإنسانيّة، وهيَ مِن أكثرِ الوسائل شِيوعاً واستخداماً وضَروريّة لأيّ باحِث، وهذا النوع يحتاج إلى ممارسة و هِيَ طريقةٍ فنيّة لجمعِ المعلومات لدى الباحِث، وهناك نوعين من المقابلة وهي: بحسبِ تصميم الأسئلة والإجابات. بحسبِ الأهداف المُراد تحقيقها منَ المقابلة.

تعرف بأنها لقاء يتم بين الباحث أو من ينوب عنه والذى يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المبحوثين وجهاً لوجه، ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات وتدوينها على الاستمارات،

ومن هنا لا بد من طرح الأسئلة بطريقة واضحة بعيدة عن الغموض والحيرة، وبعدها تسجل الإجابات بدقة كما وردت على لسان المبحوث ويفضل أن يتم التسجيل مباشرة خلال المقابلة. يقوم فيها الباحث بطرح الأسئلة على المبحوث دون أن يكون هناك تحديد للإجابة ، ويمتاز هذا النوع بغزارة المعلومات والبيانات التى يحص عليها الباحث، ولكن تواجه الباحث فيه صعوبة تكمن فى تصنيف البيانات المجمعة.

- الملاحظة:

يقصد بهِ ملاحظة ومتابعةِ السلوك الفرديّ أو الجماعيّ بقصدِ دراسته؛ ليتمكّن الباحث بعدَ ذلك وصفِ السلوك وتحليله، ومِن مميزاته أنّهُ يميل إلى التمييز بينَ الأحداث والربطِ فيما بينها حتّى يتمّ بعد ذلك تسجيل الملاحظات والاستفادةِ منها.

- دراسة الحالة:

وهي عبارة عن أداة كيفية وصفية بالدرجة الأولى تعتمد على قدرات الباحث في وصف الحالة (أيا كانت الحالة أسرة، مؤسسة، مجتمع،....)

- تحليل المحتوى أو المضمون:

يعرف بأنه الأسلوب الذى يهدف إلى الوصف الموضوعى المنظم للمحتوى المراد تحليله، ويستخدم هذا الأسلوب فى وصف محتوى أي مادة وتحليلها بطريقة منظمة يراعى فيها تحليل جميع الأفكار والفئات مع مراعاة الموضوعية

المحاضرة 7: مرحلة تحليل المعلومات:

- التحليل الكيفي (أو النوعي):

إن تحليل بيانات الدراسات الكيفية عملية مستمرة تبدأ مع الدخول إلى الحقل الميدانى وحتى الخروج منه. ففى البحث الكيفى، ما يهم هى الموضوعات أو فئات البيانات التى يعاد تكرارها، وهو ما يطلق عليه تحليل الموضوعات وهو أحد الطرق المستخدمة فى تحليل البيانات الكيفية .ويقوم بتحديد الوظائف الكيفية الجوهرية، فمهمة الباحث الكيفى هى شرح واستطلاع والتنظير ووضع المفاهيم والبيانات فى فئات لتنظيم البيانات الخام. فما يهم هى التفاصيل العميقة، والتفسيرات التحليلية والخروج بوصف فيه اجابة على السؤال البحثى.[1]

- التحليل الكمي:

يهدف في الأساس إلى محاولة قياس الظاهرة الاجتماعية موضوع الدراسة من خلال استعمال المؤشرات، النسب،المتوسطات أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة.

من منطلقات التحليل الكمي هو استخدام أو إنشاء الفروض، باعتبارها إجابات مؤقتة أو حلولا، تتعلق بوصف واقع معين، من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات، واستخدام البيانات المتوافرة لإيجاد علاقة إرتباطية أو سببية، كما يستخدم الباحث في البحث الكمي أدوات جمع البيانات (كالاستمارة)، ليقيس متغيرات بحثه، ليصل لنتائج مقبولة وكلما زاد عدد أفراد العينة، زادت إحتمالية تعميم النتائج وزادت قوة النتائج[2].

---

[1] - http://www1.aucegypt.edu/academic/qualitativeresearch/pdf/QualitativeResearch-Chapter7.pdf

[2] - ريمون بودون: مناهج علم الإجتماع. منشورات عويدات، بيروت، 1980، ص37.

المحاضرة 8: - المعالجة الآلية للبيانات الكيفية أو الكمية:

تعتمد على تشكيل أو بناء علاقة نسبية بين المتغيرات من خلال جداول إرتباطية من خلال القيم، النسب، جداول إحصائية، ومقاييس إحصائية ،مثلا: معامل الإرتباط، مقاييس التشتت، النزعة المركزية، التباين،....الخ.

حيث أن الدراسات الإحصائية واستخدام الرياضيات لتحليل المعطيات العديدة واستنباط الإسقاطات الممكنة من خلال إن إقحام بعض التقنيات الإعلامية الحديثة في استغلال نتائج الدراسات الإجتماعية الميدانية ، مكن من التحكم في التحليل ومن إقتصاد في الوقت والمال والجهد، إذ أصبح من الممكن أن تحتوي الإستبيانات والإستمارات على عدد أكبر من المتغيرات والأسئلة.

تعتبر معظم أجهزة معالجة الكلمات مناسبة لعمل وادخال التعديلات على النصوص المكتوبة، إذ يمكن استخدام بعض التقنيات للتحليلات البسيطة[3].

- تحليل الجداول الاحصائية المتقاطعة والمركبة:

عندما يتم تجميع كتلة من البيانات وتلخيصها الخام وعرضها في شكل مدمج في شكل جداول إحصائية من أجل التحليل، يصبح من الضروري للباحث ترتيبها في نوع نظام موجز ومنطقي، ويشار إلى هذا الإجراء بالجدولة وهو الترتيب المنظم للبيانات في أعمدة وصفوف، إذ تعتبر الجداول ضرورية للأسباب التالية.

.1تُحافظ على الفضاء وتقلل التوضيح والوصف إلى أدنى حد ممكن.

.2تُسهل عملية المقارنة.

[3] - http://www1.aucegypt.edu/academic/qualitativeresearch/pdf/QualitativeResearch-Chapter8.pdf

.3تُسهل جمع العناصر والكشف عن الخطأ والسهو.

.4تُوفر أساسا لمختلف الحسابات الإحصائية.

ويمكن أن يتم إعداد الجداول باليد أو بواسطة الأجهزة الإلكترونية. ويتوقف هذا الاختيار على حجم ونوع الدراسة، واعتبارات التكلفة، وضغوط الوقت وتوفر أجهزة الكمبيوتر. قد نستخدم الكمبيوتر في البحوث الكبيرة إذا كانت العوامل الأخرى مواتية وتوفرت المرافق الضرورية. وعادة ما يفضل الجدولة باليد في حالة البحوث والدراسات الصغيرة حيث يكون فيها عدد الاستبيانات صغير وتكون قصيرة نسبيا

ويمكن الاشارة إلى الجداول على أنها جداول معقدة (مركبة) فيبين تقسيم البيانات إلى اثنين أو أكثر من الفئات لإعطاء معلومات تتعلق بواحدة أو أكثر من مجموعات الأسئلة المتصلة ببعضها. والتي عادة ما تؤدي إلى جداول باتجاهين (التي تعطي معلومات عن اثنين من الخصائص المترابطة للبيانات)، وجداول ثلاثية الاتجاه (التي تعطي معلومات عن ثلاث خصائص مترابطة للبيانات) أو الجداول ذات النظام الأعلى، المعروف أيضا باسم الجداول المتعددة، التي تقدم معلومات عن خصائص مترابطة عديدة للبيانات. تعتبر جداول الاتجاهين، والجداول الثلاثية أو الجداول المتعددة كلها أمثلة على ما يوصف أحيانا بأنه التبويب المجدول[4].

[4] - http://academiworld.or/ /معالجة-وتحليل-البيانات/

المحاضرة 9: الاستنتاجات (أو النتائج)

- التذكير بالخطوات الرئيسية للعملية البحثية

- المساهمة في المعرفة الجديدة (إن وجد)

- أفاق ووجهات نظر عملية

- التحقق من صحة الفرضيات أو العكس

المحاضرة 10: القطب المورفولوجي (أو بداية تحرير العمل البحثي: تحوبل المعلومات المتوصل إليها إلى عمل مكتوب مقبول لدى الجماعة العلمية)

1. الكتابة: المقدمة ومكوناتها

2. المراجع الببليوجرافية: تقنيات التصنيف

3. قواعد التوثيق والاقتباس (أنماط التهميش)

4. ترقيم أجزاء العمل: الأجزاء ، الفصول ، الفصول الفرعية ، ....

5. الملاحق والفهارس والجداول ودليل المقابلة والاستبيان ، إلخ.

ملاحظة: من أجل التعمق في العناصر السابقة وفهم كيفية الاعتماد على بعض المراجع يمكن الاتصال بأستاذ المادة من خلال البريد الالكتروني الخاص:

د. مسعودي أحمد **messaoudi.ahmed_dz@yahoo.fr**